الخزل حتى يتقرح وباقي علاجها علاج ذات الجنب وقد يحدث الورم في الحجاب القاسم
للصدر بنصفين وهو غشاء ينشأ من محاذاة منتصف عظام القص الذي اخرها
الغضروف الخنجري ويتصل من خلف بالفقار ومن فوق بملتقى الترقوتين وهو
في الحقيقة غشاء ان امامي الجانب الموضع على القص ويسمى ذات الصدر واما في
الجانب الموضوع على الفقار ويسمى ذات العرض وعلامة الذات الصدر ان يجد
العليل الوجع مستطيلا من لدن ثقبة النحر وهي عند ملتقى الترقوتين الى حيث ثم
المعدة ولا يقدر ان ينظر الى الارض ولا ان يميل راسه الى فوق لاشتداد الوجع بالانقباض
بازدياد التمدد ويستروح بالنوم على الجنبين والصلب واما علامة ذات العرض
فان يجد وجعا بين كتفيه ولا يستطيع ان ينام على صلبه لانضغاط الورم تحت
القلب وخلافه ولا ان يلتفت يمنة ويسرة اذ عند تحرك فقار الظهر يزداد
التمدد والوجع فاذا سعل قلق قلقا شديدا من الوجع لتزعزع الغشاء والاعضاء
التي هو متصل بها وعلاجها مثل علاج ذات الجنب غير ان وضع الضماد فيها يجب
ان يكون على الصدر في ذات الصدر او بين الكتفين في ذات العرض وقد
يحدث الورم في الغشاء المستبطن للصدر كله اي كل الغشاء المستبطن لاضلاعه
يمنة ويسرة ولا يخفى ان هذا الغشاء المذكور في ذات الجنب الخالص وعلامته ان
لا يقدر العليل على الاستنشاق لان هذا الغشاء معين على التنفس فاذا ورم
كله عجز عن الحركة الانبساطية ولذا فانه يجب ان لا يتحرك صاحب هذه العلة لئلا
يحتاج الى تنفس ولا يأتي له ذلك فيهلك بالاختناق ولذا يسميها بعض بالخانقة
لانه يخنق الزهما تخنق الذبحة واذا سعل سعالا يغشى عليه من شدة الالم وعدمه

ولا يقدر ان ينام على شكل من الاشكال لما ينضغط ورم الجانب الذي ينام عليه ويتعلق
ورم الجانب الآخر وقد يحدث الورم في الحجاب المسمى دماغا وهو الحجاب المعترض بين
الكبد والمعدة ويسمى البرسام وقد مر ان المصنف رحمه الله خالف الجمهور في هذه المسئلة
وقال الطبري وقيل ان تقدير كلامه انه هو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة وبين الآلات
التنفس فيكون موافقا للجمهور لكن عبارته في البرسام بناني هذا التاويل وعلامته
زوال العقل لاتصال هذا الحجاب بحجب الدماغ كما نقلنا عنه انه قال ينزل من
الحجاب الدماغي طرف فينبسط ويتولد عنه هذا الحجاب واما عند الجمهور فليشاركه
الحجاب الحاجز للعصب المنحدر اليه من الدماغ ولارتفاع الابخرة الحارة منه
اليه والسعال المفرط لمزاحمة الورم الرية عند الجمهور ولمزاحمة الحجاب الحاجز عند المصنف
رحمه الله بغير تفت في الابتداء وعند عدم النضج واما عند المصنف رحمه الله فلعلة
الحجاب الحاجز بينه وبين الرية ولا يقدر العليل ان يتحرك لان التحرك انما يمكن بحصر النفس
وانبساط الصدر والرية والحجاب غاية الانبساط ولتغير عضلات الصدر والبطن
ومنعها عن الانقباض وح يشتد الوجع لازدياد التمدد فيه بالانبساط ولا يحتمله
العليل ولا ان يقذف لذلك فاذا قذف اصابه الغشي من شدة الوجع
ويقرب علاج هذين النوعين يعني ورم جميع الغشاء المستبطن للصدر وورم
الحجاب من علاج الانواع المتقدمة واذا اجتمعت هذه العلل فلما ليسلم العليل
منها لشرف هذه الاعضاء ومشاركتها للاعضاء الرئيسة وقربها من القلب

ولشدة ضيق النفس هذه علة تعرف بحبر الصدر وحبره
وهو ان تبرد عضلات الصدر والحجاب والرية وتكاثف وينقبض ويحدث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)